السعودية تعترف بإسقاط طائرة أباتشي لها في منطقة الخوبة في جيزان

إرهابيون من القاعدة يفجرون مقر قيادة شرطة عدن قبل انسحابهم منه.. والطيران السعودي يقصف منشآت في محافظتي مأرب وإب

غارات سعودية على صنعاء (أ.ف.ب)

استهدف تنظيم القاعدة مبنى الاستخبارات في مديرية التواهي بعدن جنوب اليمن، كما استهدف أيضاً مبنى تابعاً لقوات خفر السواحل في المدينة من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

وقع انفجار ضخم أمس داخل مقر قيادة الشرطة في مدينة عدن جنوب اليمن ما أسفر عن تدمير المبنى بالكامل دون وقوع إصابات.

وقال مسؤول محلي في المدينة: «إن المبنى المؤلف من ٤ طوابق والواقع في حي التواهي انهار بالكامل جراء الانفجار»، لافتاً إلى أن عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي كانوا يتحصنون فيه بعد انسحاب الجيش منه حيث قاموا بسرقة ملفاته قبل تفجيره والانسحاب منه.

من جهة ثانية اعترفت السعودية بما كانت قد أعلنته وزارة الدفاع اليمنية عن أن الجيش واللجان الشعبية أسقطا طائرة أباتشي سعودية في منطقة الخوبة في جيزان ما أدى إلى مقتل طيارَيها.

وعلى الحدود قال مصدر عسكري يمني إن الجيش واللجان دخلا عدة قرى في الخوبة، وأشار المصدر إلى مقتل عدد من الجنود السعوديين في المواجهات وإلى تفجير آليات واقتحام بعض المواقع.

وقال مصدر عسكري يمني: إن الجيش واللجان الشعبية قصفا موقع الخضراء العسكري في نجران بعدة صواريخ. هذا وتتواصل غارات التحالف السعودي على المدن اليمنية حيث شنت عدة غارات على معسكر تابع للواء سبعة عشر ميكا، وعلى منطقة ذباب جنوب تعز وسط اليمن.

كما شنت غارة سعودية على منطقة باقم في صعدة شمال اليمن، كذلك قصفت المدفعية السعودية مناطق حدودية في صعدة. وكانت الغارات السعودية قد أدت إلى استشهاد وجرح العشرات في غارات استهدفت تعز معظمهم من الأطفال.

إلى ذلك قصف طيران النظام السعودي منشآت في محافظتي مأرب وإب اليمنيتين بينها مشفى، وذكرت وكالة الأنباء اليمنية سبأ أن «طيران العدوان السعودي شن خمس غارات جوية على محافظة مأرب استهدفت مستشفى الجفرة العام وسكن الأطباء وأحدثت دماراً كبيراً فيهما وقصفت مبنى إدارة الأمن بمديرية مجزر ودمره بشكل كلي».

وأشارت الوكالة إلى أن «طيران العدوان السعودي استهدف منطقة النجد الأحمر بمحافظة إب ودمر منازل سكنية ما أسفر عن إصابة يمني وقصف معسكر قوات الأمن الخاصة بمنطقة شبان».

من جهتها قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر: إن عشرات اليمنيين معظمهم من المدنيين قتلوا الجمعة في غارات جوية للنظام السعودي على مدينة تعز مشيرة إلى أنه من الصعب وضع حصيلة دقيقة للضحايا لأن هناك أشخاصا ما زالوا تحت الأنقاض.

وكان طيران السعود شن سلسلة غارات مستهدفا أحياء مدينة تعز بمئات الصواريخ ما تسبب بمقتل العشرات وإصابة المئات بالتوازي مع هجوم للمسلحين الموالين له على المدينة.

على صعيد آخر دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى إجراء تحقيق في الغارات والقصف العشوائي على تعز بعد سقوط ضحايا من المدنيين. وقالت المتحدثة باسم بان كي مون أن «الأمم المتحدة ترفض أي تصعيد في القتال لأنه يقوض فرص الحل»، مشيرة إلى «أن قصف المدنيين مخالف للقوانين ويجب فتح تحقيق في القضية».

(الميادين – رويتز – سانا)

الحكم بالسجن المؤبد على مرشد جماعة الإخوان المسلمين في مصر وقياديين آخرين

حكمت محكمة جنايات بورسعيد في مصر أمس بالسجن المؤبد على محمد بديع مرشد جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية ومحمد البلتاجي وصفوت حجازي القياديين في الجماعة و١٦ آخرين في أحداث اقتحام قسم شرطة العرب في بورسعيد المتهمين فيها مع ١٨٨ شخصاً آخرين.

وقالت صحيفة «المصري اليوم»: إن «النيابة كانت قد أحالت المتهمين للمحاكمة لقيام كل من محمد بديع ومحمد البلتاجي وصفوت حجازي بتحريض أعضاء جماعة الإخوان المسلمين على اقتحام قسم شرطة العرب في بورسعيد وقتل ضباطه وجنوده وسرقة الأسلحة الخاصة بالقسم وتهريب المحتجزين به الأمر الذي أسفر عن مقتل ٥ أشخاص وإصابة العديد من الضباط والأفراد».

وكانت محكمة مصرية أصدرت في ١١ نيسان الماضي حكماً بالإعدام على محمد بديع و١٣ آخرين في القضية المعروفة إعلامياً باسم «غرفة عمليات رابعة» كما قضت هيئة المحكمة بمعاقبة ٣٧ متهماً آخر من أعضاء ومؤيدي الجماعة بينهم محمد سلطان الذي يحمل الجنسية الأميركية إلى جانب جنسيته المصرية بالسجن المؤبد لمدة ٢٥ عاماً.

(وكالات)

محادثات بين الكوريتين الديمقراطية والجنوبية بشأن حالة التوتر على الحدود

أعلن مكتب الرئاسة الكوري الجنوبي أمس عن إجراء محادثات بين كبار مسؤولي الكوريتين الديمقراطية والجنوبية في منطقة بان مون جوم.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية يونهاب أن مدير الدائرة السياسية العامة للجيش الكوري الديمقراطي الشعبي هوانغ بيونغ سوه ومستشار الأمن القومي في الحكومة الكورية الجنوبية كيم كوان جين سيناقشان قضية العلاقات بين الكوريتين في بان مون جوم المعروفة باسم «قرية الهدنة».

وكانت حالة التوتر بدأت على الحدود بين الكوريتين بعد إطلاق الجيش الكوري الجنوبي يوم الخميس الماضي ٣٦ قذيفة نحو مخافر الشرطة المدنية التابعة لبيونغ يانغ في منطقة غرب وسط الجبهة بين البلدين في تحرك استفزازي جديد من سيئول. وأصدر رئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونغ أون الجمعة أمراً للقوات المشتركة بالجبهة الأمامية في البلاد بالدخول في حالة الحرب.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية في وقت سابق: «الوضع في شبه الجزيرة الكورية الآن يقترب من الحرب بسبب الاستفزازات المتهورة التي قام بها صقور الحرب في الجيش الكوري الجنوبي». وكثيراً ما تبادلت الكوريتان التهديدات على مدى سنوات وقتل عشرات الجنود في اشتباكات ولكن الجانبين يتراجعان دائماً عن الدخول في حرب شاملة. ويتوقع محللون أن تخمد هذه الأزمة في نهاية الأمر.

(سانا – رويترز)

بالتزامن مع مشهد سياسي متأزم وانتخابات برلمانية مبكرة

هجمات تركيا تتواصل بمقتل ضابط و٤ جنود واستهداف لأحد مقرات العدالة والتنمية

شرطي يقف بالقرب من نقطة شرطة خارج مسجد في وسط اسطنبول

تتعمق أزمات تركيا بشقيها الأمني والسياسي، خاصة بعد إعلان رئيسها رجب طيب أردوغان أن الانتخابات البرلمانية المبكرة ستجري في الأول من شهر تشرين الأول القادم رغم اعتراض المعارضة على التجاوز الدستوري من قبل أردوغان بعدم تكليف رئيس حزب الشعب الجمهوري الحاصل على المركز الثاني بالانتخابات تشكيل الحكومة بعد فشل رئيس حزب العدالة والتنمية أحمد داوود أوغلو بذلك.

وأمام المشهد السياسي المتأزم، لم يكن الجانب الأمني بأفضل حالاً مع تواصل هجمات حزب العمال الكردستاني على نقاط ومواقع أمنية ومقرات للعدالة والتنمية، فقد قتل ضابط تركي وأصيب جنديان في هجوم بالأسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية على مخفر للدرك في قرية أيواليك التابعة لمدينة بيت الشباب بمحافظة شيرناك، كما استهدف هجوم مقراً لحزب العدالة والتنمية الحاكم جنوب شرق تركيا، وذلك في أعمال عنف جديدة تشهدها البلاد.

وذكرت صحيفة «سوجو» التركية أن مسلحين شنوا الهجوم المذكور مساء الجمعة ما أسفر عن مقتل ضابط برتبة نقيب وإصابة جنديين، في حين أصيب جنديان تركيان بجروح في تفجير سيارة مفخخة أمام مخفر للدرك التركي في بلدة غواش التابعة لمحافظة وأن شرق تركيا بحسب ما ذكرت صحيفة «ملييت» التركية.

في الوقت نفسه، ألقى أفراد يشتبه بأنهم من حزب العمال الكردستاني، قنبلتين خارج المقر الإقليمي لحزب العدالة والتنمية في مدينة ديار بكر في جنوب شرق البلاد.

وألحق الهجوم أضراراً بالغة بآلية لمكافحة الشغب كانت مركونة في الخارج، ما أسفر عن إصابة شرطي كان داخلها بجروح، كما ذكرت وكالة أنباء الأناضول الرسمية.

وكان ثمانية جنود أتراك قتلوا قبل ثلاثة أيام بانفجار في محافظة سيرت جنوب شرق تركيا كما قتل شاب تركي يبلغ من العمر ١٧ عاماً خلال قمع قوات نظام أردوغان مظاهرة احتجاجية في منطقة اسنلر باسطنبول.

من جهة أخرى أصيب طفل بطلق ناري في رأسه إثر إطلاق عناصر من شرطة أردوغان الخاصة التركية النار بطريقة عشوائية في مدينة نصيبين التابعة لمحافظة ماردين جنوب شرق تركيا.

وذكرت صحيفة «طرف» أن الشرطة استخدمت الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لقمع متظاهرين، مشيرة إلى إصابة طفل يبلغ من العمر ٣ سنوات كان يلعب في شرفة منزله بطلق ناري.

وفي سياق آخر أكدت صحيفة «ملييت» أن ١٨ طبيباً تركياً يعملون في المستشفيات والمراكز الصحية بمدينة وارتو التابعة لمحافظة موش جنوب شرق تركيا قدموا استقالاتهم أو طلبوا نقلهم إلى مناطق أخرى نتيجة الأحداث التي تشهدها المدينة.

ويؤكد مراقبون ومحللون أن تركيا وبعد سيطرة حكومة حزب العدالة والتنمية على أجهزة القضاء والأمن والمخابرات بدأت بالتحول إلى دولة بوليسية وخصوصاً بعد مشروع القانون الأخير الذي أعدته الحكومة التركية تحت اسم «حزمة الأمن الداخلي».

(سانا)

رسائل نتنياهو.. مضامينها ودلالاتها؟

صياح عزام

يعرف الجميع أن الغارات العدوانية الإسرائيلية على سورية ليست بجديدة، بل هي تتكرر بين الحين والآخر، إلا أن الغارات التي وقعت مؤخراً على موقعين سوريين، أراد رئيس وزراء الكيان الصهيوني «نتنياهو»؛ من خلالها ومن ورائها توجيه رسائل متعددة للداخل الإسرائيلي، وللخارج أيضاً، ومن أجل الخروج، أو بالأحرى الهرب من أزماته الداخلية المتفاقمة التي أدت فيما أدت إليه إلى حل «الكنيست» الصهيوني، وتحديد موعد لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة في السابع عشر من شهر آذار ٢٠١٥.

الرسالة الأولى محاولة إعادة إحياء الوظيفة والدور للكيان الصهيوني اللذين افتقدهما إلى حد كبير في السنوات الأخيرة، والظهور بمظهر اللاعب الإقليمي بمعزل حتى عن شراكته الإستراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية، متناسياً «أي نتنياهو» أن هذه المحاولة ما هي إلا مغامرة قاتلة وغير مضمونة النتائج، في ظل القيود المفروضة على القوة، وظهور عوامل ردع إقليمية قادرة على الوصول إلى عمق الكيان وتهديد وجوده. لا شك –وكما أشرنا قبل قليل– بأن الغارات العدوانية على غرب دمشق وشرقها في الديماس وقرب مطار دمشق الدولي، ليست الأولى من نوعها وقد لا تكون الأخيرة، فإن ما يلفت النظر هو الوقت الذي حصلت فيه هذه الغارات ودلالاتها، حيث وقعت بعد ساعات قليلة من تصريحات أميركية وإيرانية عن توافر إمكانية للتوصل إلى حل حول ما يسمى البرنامج النووي الإيراني، ترافقت مع رفض أميركي صريح لفرض عقوبات جديدة على إيران؛ الأمر الذي يعني بوضوح إخفاقاً إسرائيلياً متجدداً لإفشال هذه الإمكانية وتعطيلها، تعتبره إسرائيل «أي تعتبر الغارات» خياراً أفضل للتعويض عن هذا الفشل لها تجاه الأحداث الجارية في سورية، باعتبار أن هذه الأحداث تشكل / الخاصرة الرخوة / في الوقت الراهن.

الرسالة الثانية التي أراد نتنياهو توجيهها من خلال غارات طيرانه العدوانية، هي أن الاستبعاد «الشكلي» للكيان الصهيوني من التحالف الدولي الذي أقامته الولايات المتحدة بحجة مكافحة الإرهاب /إرهاب داعش/، لا يعني بقاء إسرائيل بعيداً عن مجالات التدخل في الشأن السوري، ولاسيما في ظل مشهد تراجع ما يسمى المعارضة المسلحة، أو بالأحرى المجموعات الإرهابية التكفيرية المسلحة في أكثر من جبهة وموقع، وبالتالي فإن هذه الغارات العدوانية تشير إلى محاولة إسرائيلية لخلط الأوراق من خلال استفزاز سورية وجرها إلى حرب مباشرة مع إسرائيل وتغيير أولوياتها الميدانية، إلى جانب اختبار القدرات القتالية للجيش العربي السوري، وما إذا كان قد أدخل عليها تطورات نوعية. إلا أن سورية أدركت هذا الهدف الإسرائيلي الخبيث، محتفظة بحقها في الرد على العدوان في المكان والزمان المناسبين، وحرصت على ألا تجر إلى اشتباكات أو حرب مباشرة، وأن تغير أولوياتها في ضوء استمرار تصديها للمجموعات الإرهابية المسلحة في الداخل في الوقت الراهن.

الرسالة الثالثة من رسائل نتنياهو التي أراد توجيهها عبر هذه الغارات تتعلق بالداخل الإسرائيلي حيث بات واضحاً أن نتنياهو يسعى بكل الوسائل، وبكل ما أوتي من قوة إلى مواجهة الأزمات والخلافات التي تعصف بالكيان الصهيوني وتداعيات حكومته المنهارة وتفكك تحالفاته التي نسجها وأقامها مع الأحزاب اليمينية والدينية الإسرائيلية، ويعمل جاهداً على تصدير هذه الأزمات إلى الخارج، وإظهار الكيان الصهيوني بمظهر الدولة القوية القادرة على حماية أمنها، وكمحاولة لكسب المزيد من الأصوات في معركته الانتخابية المقبلة في شهر آذار من عام ٢٠١٦ والعودة إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية من جديد.

أما الرسالة الرابعة فهي التأكيد للمجموعات الإرهابية المسلحة في سورية أن إسرائيل تقف إلى جانبها وتواصل دعمها من خلال إضعاف سورية عسكرياً وإرباك سياستها، إلى جانب أن مثل هذه الغارات تكشف عن حجم العلاقة التي أقامتها إسرائيل مع هذه المجموعات ومع ما يسمى المعارضة السورية الخارجية كما ذكرت صحيفة «هآرتس» ووسائل إعلامية إسرائيلية أخرى، إضافة إلى تطلع إسرائيل إلى قطع الطريق على أي احتمال للتوصل إلى حل للأزمة السورية عبر البوابة الروسية.

مقاتلة سو–٣٠ أس أم

مقاتلة «سو-٣٠ إس إم» تشارك لأول مرة في معرض «ماكس» الدولي للطيران في موسكو

أعلن إيغور ديغالو المتحدث باسم البحرية الروسية أن مقاتلة «سو–٣٠ إس إم» المصممة خصيصاً لسلاح الجو البحري ستشارك لأول مرة في معرض «ماكس» الدولي للطيران الذي سيقام في ضواحي موسكو أواخر الشهر الجاري. وأوضح أنه سيتم خلال فعاليات المعرض عرض المواصفات الفريدة للمقاتلة التي تتميز بقدرتها الفائقة على المناورة. تجدر الإشارة إلى أن مقاتلة «سو–٣٠ إس إم» تعد نسخة مطورة لمقاتلة «سو إم كا» الحديثة، بعدما عدلت لتتناسب مع معايير البحرية الروسية فيما يخص أنظمة الرادار والاتصالات والأسلحة والأجهزة الأخرى، وتقدر المقاتلة الجديدة على استخدام أسلحة عالية الدقة مثل «جو–جو و«جو–سطح»، وكذلك أسلحة حديثة وواعدة على حد سواء.

من جانب آخر، أعلن اللواء إيغور كوجين قائد سلاح الجو البحري أن قوات السلاح ستتسلم بحلول عام ٢٠٢٠ أكثر من ٥٠ مقاتلة «سو–٣٠ إس إم».

وأضاف: إن سلاح الجو البحري حصل منذ العام الماضي وحتى الآن على ٥ طائرات من هذا الطراز، ومن المخطط تسليم ٣ طائرات أخرى في أيلول وتشرين الثاني المقبلين.

روسيا اليوم

الاحتلال هدم ٦٣ منزلاً خلال أسبوع

إسرائيل ترفض مطالب حماس حول تهدئة طويلة الأمد

فلسطين المحتلة - ريما عواد

في ظل حديث حركة حماس عن بوادر إيجابية للتوصل لتهدئة طويلة الأمد مع إسرائيل مقابل رفع الحصار، وإقامة ميناء يربط قطاع غزة بالعالم الخارجي، قال وزير حرب دولة الاحتلال موشي يعلون إن الأثمان التي تطلبها حركة حماس لقاء تهدئة طويلة الأمد في قطاع غزة غير مقبولة ولا يمكن الموافقة عليها، مشيراً إلى أن الواقع الحالي قابل للاستمرار. تصريحات يعلون تلك جاءت رداً على أقوال كان رئيس المكتب السياسي لحركة لحماس خالد مشعل قال فيها إن الاتصالات الخاصة بجهود بعض الوسطاء للتهدئة مع إسرائيل في قطاع غزة تبدو إيجابية، لكنْ حتى الآن لم نصل إلى اتفاق. وذكر مشعل في تصريحات صحفية أن الحديث بشأن التهدئة يدور حول المشاكل الخمس التي يعاني منها القطاع، وهي: الإعمار ورفع الحصار وفتح المعابر، ومشكلة الخمسين ألف موظف التابعين لحركة حماس، والميناء والمطار.

ميدانياً أصيب عشرات المواطنين بالرصاص المطاطي الذي أطلقه جنود الاحتلال الإسرائيلي وبحالات اختناق أمس بعد هجوم شنه المستوطنون على عدد من المزارعين، في محاولة لمنعهم من فلاحة واستصلاح أراضيهم في المنطقة الشرقية من قرية قصرة جنوب نابلس. وقالت مصادر فلسطينية: إن عشرات الفلسطينيين أصيبوا بحالات اختناق والرصاص المطاطي جراء إطلاق كم هائل من قنابل الغاز والقنابل الصوتية من جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين يتواجدون بكثافة إلى جانب المستوطنين في قصرة جنوب نابلس.

في سياق متصل أعلنت الأمم المتحدة، أن إسرائيل أزالت خلال الأسبوع الفائت، ما لا يقل عن ٦٣ من المنازل والبنى التحتية في الضفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى تهجير ١٣٢ فلسطينياً، بينهم ٨٢ طفلاً، وهو العدد الأكبر منذ ثلاثة أعوام.

وأوضحت الأمم المتحدة أنه منذ بداية العام الجاري، أزيل ٣٥٦ بناء على الأقل، بينها ٨١ ممولة بمساعدات دولية في المنطقة «ج» التي تشكل ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة العسكرية الإسرائيلية.

وقال منسق الأنشطة الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي المحتلة روبرت بايبر: إن «عمليات الهدم هذه حصلت بموازاة توسيع للمستوطنات».

الجيش الجزائري يضبط كمية من الأسلحة على الحدود مع مالي

ضبط الجيش الجزائري كمية من الأسلحة الحربية على الحدود مع مالي كانت جماعة مسلحة تنوي إدخالها إلى الجزائر لتفجير مقرات أمنية بولاية أدرار أقصى جنوب غرب البلاد. ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية عبر موقعها الإلكتروني عن مصدر عسكري قوله «إن قوات الجيش المرابطة على الحدود الجزائرية المالية جنوب منطقة برج باجي مختار ضبطت كمية من الأسلحة شملت ١٩ رشاشاً من نوع كلاشينكوف ورشاشات ثقيلة و١٥ قذيفة آر بي جيه ونحو ٣٢١٠ رصاصات وأجهزة كشف عن المعادن. وأضاف المصدر: إن قوات الجيش رصدت مساء الأربعاء الماضي تحركات مشبوهة لجماعة إرهابية مكونة من ٥ أشخاص تربطهم صلة بجماعة إرهابية تنشط بإقليم منطقة كيدال بدولتي مالي والنيجر كانوا على متن ٣ سيارات دفع رباعي بمنطقة الخليل على بعد ٢٥٠ كيلو متراً جنوب منطقة برج باجي مختار الحدودية وبعد عملية مطاردة في صحراء تنزروفت جرى اعتقال ٣ عناصر من المجموعة في حين لاذ اثنان منهم بالفرار باتجاه مالي. وأوضحت الصحيفة أن أحد الموقوفين جزائري الجنسية وصرح أثناء عملية التحقيق معه أن المجموعة الإرهابية كانت بصدد التخطيط لتفجير مقرات أمنية في كل من تيمياوين وبرج باجي مختار.

وكانت وزارة الدفاع الجزائرية أعلنت في نيسان الماضي أن الجيش ضبط مخبأ للأسلحة على الحدود مع مالي وتمكن من استرجاع أسلحة وذخيرة حربية مردومة قرب الشريط الحدودي الجنوبي للبلاد غرب منطقة برج باجي مختار.

وكالات

تواصل التظاهرات في بغداد للمطالبة باستكمال الإصلاحات

احتجاج في بغداد دعماً للعبادي وتطالب بالاصلاحات (أ.ف.ب)

خرجت تظاهرات شعبية وسط العاصمة العراقية بغداد للمطالبة بإصلاح القضاء العراقي وإكمال حملة الإصلاح التي يقودها رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وأعلن المتظاهرون في بغداد أنهم باقون في شوارع المدينة حتى تحقق حملة الإصلاح أهدافها.

وخرجت التظاهرات وسط إجراءات أمنية مشددة، بينها إغلاق عدد من جسور العاصمة. كما نادوا بسلمية تظاهراتهم، لكنهم لم يخفوا إصرارهم على الحضور لإضفاء مزيد من الضغط على الحكومة.

ورأى رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق فاضل ثامر أن التظاهرات الجماهيرية العاصفة التي تشهدها العاصمة بغداد «ترفض الفساد والطائفية وتناضل من أجل إقامة نظام اجتماعي عادل، ومن أجل إقامة دولة مدنية».

ولم يقتنع المتظاهرون حتى الآن بحزم الإصلاح التي قدمها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وهم مستمرون في تظاهراتهم، ما يشكل ضغطاً على حكومته لتقديم المزيد من حزم الإصلاح.

من جهة أخرى كانت تقارير إعلامية أفادت بمقتل «الرجل الثاني» في قيادة تنظيم داعش حاجي معتز الحيالي، بغارة نفذتها طائرة أميركية من دون طيار في الأراضي العراقية.

ونقلت وكالة «أسوشيتيد برس» أن نائب زعيم تنظيم داعش الحيالي لقي حتفه إثر غارة جوية أميركية في العراق يوم الثلاثاء الماضي.

وجاء في بيان أصدره المتحدث الرسمي باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض نيد برايس أن «فاضل أحمد الحيالي المعروف أيضاً بحجي معتز وهو الرجل الثاني في قيادة تنظيم داعش الإرهابي نائب البغدادي قتل في غارة جوية أميركية في الـ١٨ من آب الجاري أثناء تنقله على متن سيارة بالقرب من الموصل في العراق».

وأعرب برايس في البيان عن قناعته بأن مقتل الحيالي سينعكس سلبياً على عمليات داعش، إذ إنه كان مسؤولاً عن أموال للتنظيم، كما أنه «النائب الأول» لأبي بكر البغدادي.

(الميادين– وكالات)